[...] على انفه لم يجزيه ذلك لتركه فرضه وفاقا لان
بوضع الجبهة ثابتة بالكلية ولو قارب المومي الارض اجزاه باتفاق فزيادة
بذلك على الخناق لا يوثر مع ان الايما رخصة للضرورة ولو تحمل الضرورة
بقية فوق [...] انفه اجزاه كجنب ابيح له التيمم لشدة برد ونحوه فتركه
الاول لو كا[...] تقدم ان السجود يكون على الجبهة والانف جميعا فلاي
سبب لم يطلب ممن بجبهته قروح السجود على الانف بل طلب منه الايما وجري
في صلاته النزاع حيث سجد على انفه فالجواب ان السجود على
الانف انما يطلب بطريق التبعية للجبهة لا بطريق الاستقلال الثاني
اختلف هل يجزيه ما يسمى ايما مع القدرة على اكثر منه او يجب ان ياتي بغاية
مقدورة بحيث انه لو قصر عن طاقته فسدت صلاته على تاويلين الثالث
يجب عليه حسر عمامته وهو رفعها عن جبهته عند الايما للسجود بحيث
لا يكون الايما للسجود وطاقات العمامة عليها الرابع ان قلت ما الحكمة
في كون الركوع واحدا والسجود اثنين قيل لان الاولى لامتثال الامر والثانية
لترغيم ابليس اللعين حيث لم يسجد استكبارا وقيل الاولى شكرا للايمان
والثانية لبقايه وقيل الاولى اشارة الى خلق الانسان من التراب والثانية
اشارة الى انه يعود اليه كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ويقال الاولى
للخلق والثانية للرزق فهو الخالق الرازق وقيل انهم يدعون الى السجود
يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجد المومنون ولا يقدر الكافرون
والمنافقون على السجود فاذا راى المومنون ذلك سجدوا شكرا لله تعالى
وقيل ان ادم عليه السلام لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه وسجد ثانيا
شكرا لله تعالى وقيل لان الملايكة رفعوا روسهم من السجدة وسلموا على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا الى السجود فلذلك صار السجود في الصلاة
اثنين وقال المهاجري روي ان جبريل عليه السلام ام النبي صلى الله عليه
وسلم فاطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع راسه ولم يكن
رفع جبريل فعاد الى السجود فصيرها الله عبادة يتعبد بها الخلق وقيل لان
السجود احب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرر والتاسع الرفع منه لانه لو
لم يرفع منه فهو سجدة واحدة اذ السجدة ولو طالت لا تتصور سجدتين حتى
يكونا فلا بد من فصل السجدتين حتى يكونا اثنتين وقوله والرفع منه اي
ولو لم يرفع يديه من الارض على الاصح لان الاصل الوجه واما اليدين فتبع
له والتابع لا يضر تركه وقد قال في الذخيرة لو جلس بين السجدتين ولم يرفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)